مقدمة

يمثل الأفراد الموهوبين فى أى مجال من مجالات النشاط الانسانى ثروة بشرية يجب اكتشافها ، وتنميتها ، ورعايتها والحفاظ عليها ، وقد ظلت عملية اكتشاف الموهوبين تخضع للأساليب غير العلمية عبر مراحل طويلة من التطور الحضارى للانسان ، حيث اعتمد اكتشاف الموهوبين على الصدفة ، والملاحظة العابرة ، والخبرة الشخصية وغيرها من الأساليب غير المقننة أو المضبوطة علميا .

ومع التطور الحضارى للانسان ، واتساع مجالات النشاط الانسانى وتقدم العلوم والفنون والتكنولوجيا ، وظهور التخصصات الدقيقة ، أصبحت الأساليب غير العلمية محدودة الأثر فى عملية انتقاء الموهوبين وتوجيههم الى المجالات التى تناسب استعداداتهم وقدراتهم ، واتجهت جهود العلماء والباحثين فى مختلف المجالات والتخصصات للبحث عن الوسائل والأساليب التى تصلح لانتقاء الموهوبين ، وتوجيههم للعمل فى المجال الذى يحققون فيه مستويات عاليه من الأداء .

والمجال الرياضى كمجال من مجالات النشاط الانسانى الأساسية فى عالمنا المعاصر تطور فى السنوات الأخيرة تطورا كبيرا ظهرت آثاره فى تسجيل الأرقام القياسية العالمية التى تتقدم عاما بعد عام ، ومع سرعة تحطيم الأرقام القياسية وارتفاع مستويات الأداء الرياضى خاصة فى مجالات التنافس فى الدورات الاوليمبية والعالمية ، أصبحت عملية انتقاء الناشئين الموهوبين الذين تمكنهم استعداداتهم وقدراتهم من الوصول الى هذه المستويات من المشاكل المعقدة التى تواجه المدربين ومدرسو التربية الرياضية والمسئولين عن الرياضة والتربية الرياضية فى جميع أنحاء العالم فى الوقت الحاضر .

ومن هذا المنطلق اتجهت البحوث والدراسات لبحث هذه المشكلة وتحديد أبعادها ، ووضع الخطط والمناهج العلمية لدراستها بهدف بنـــاء نظم جيدة لانتقاء الموهوبين فى مختلف الأنشطة الرياضية تقوم على أسس علمية ومعايير دقيقة •

وقد أدت البحوث والدراسات فى هذا المجال الى التوصل لكثير من المعلومات حول عملية الانتقاء والى وضع الأسس النظرية لها ، وظهور كثير من المشكلات النظرية والتطبيقية التى لا يزال البحث مستمرا لحلها ، مما يدعو الى القول بأن عملية انتقاء الناشئين الموهوبين فى المجال الرياضى على الرغم مما أحرزته من تقدم فى السنوات الأخيرة الا أنها لاتزال مشكلة لم تحسم بعد حتى فى الدول المتقدمة التى اهتمت بهذه المشكلة وتقوم عملية الانتقاء فيها على أسس علمية وأساليب متطورة •

وقد وجد المؤلفان أن عملية انتقاء الناشئين الموهوبين على الرغم من حيويتها وأهميتها فى المجال الرياضى وارتباطها الوثيق بوصول اللاعب الى مستويات أداء عالية وتحقيق أرقام قياسية ، الا أن هذه العملية تتم فى معظم البلاد العربية دون الاستناد الى الأسس النظرية والأساليب العلمية التى تقوم عليها ، فيما عدا الاستخدام المحدود لبعض الاختبارات والمقاييس التى تركز على بعض الجوانب المهارية والمحدودة القيمـــة فى التنبوء بالمستويات التى يمكن أن يحققها الناشىء على أســـاس هـــذه الاختبارات • كما أن البحوث والدراسات فى المجال الرياضى فى البلاد العربية لم تتجه لدراسة الجوانب والأبعاد المختلفة لعملية انتقاء الناشئين فيما عدا بعض لجهود الفردية المتفرقة التى أشارت من بعيد دون التعمق والبحث فى أبعادها المختلفة •

وايمانا من المؤلفين بأهمية عمليـــة الانتقاء فى المجـــال الرياضى ، واقتناعا بأن عدم وجود نظم لانتقاء الناشئين فى البلاد العربية تقوم على أسس علمية يعد سببا جوهريا فى هبوط مستوى النتائج والأرقام

القياسية العربية ، فقد قام المؤلفان بوضع هذا الكتاب الذى يستهدف القاء الضوء على عملية الانتقاء وذلك لفائدة العاملين فى المجال الرياضى بوجه عام سـواء فى الأندية أو المدارس أو الجامعات ، وكذلك الدارسين والباحثين فى هذا المجال •

كما يشير المؤلفان الى أن هذا الكتاب لا يعد عملا نهائيا مستكملا حيث أن موضوع الانتقاء ما يزال مجالا واسعا للبحث والتطوير والدراسة ، ويقدمان هـذا الكتاب كخطوة على الطريق حاول فيها المؤلفان عرض الجهود التى توصل اليها العلماء والباحثون فى هذا المجال والأسس النظرية التى أمكن التوصل اليهـا حتى الآن ، مـع عرض لنماذج من التطبيقات العملية للانتقاء فى بعض الرياضات والألعاب الشائعة فى المنطقة العربية كما توخى المؤلفان أن يكون عرض مادة الكتاب فى بساطة ووضوح وأسلوب علمى مع الالتزام بالمنهجية العلمية فى عرض موضوعات الكتاب وبذلك يمكن أن يستفيد منه القارىء المتخصص وغير المتخصص • ويأمل المؤلفان أن يكون للكتاب فائدة للعاملين فى المجـال الرياضى ، وله اسهاماته فى تطوير عملية انتقاء الناشئين الموهوبين والارتقاء بالمستوى الرياضى فى أمتنا العربية •

وعلى الله قصد السبيل •

المؤلفان